

المخاطر المرتبطة بالإستخدامات السيئة لشبكات التواصل الاجتماعي

الدكتور: نريكى حسان

قسم علم الاجتماع

جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف

الملخص:

لقد استطاعت شبكات التواصل الاجتماعي أن تحول كوكبنا الكبير إلى قرية كونية صغيرة، إلا أن الظاهرة لا تخلو من آثار سلبية ومخاطر، ولعل أبرزها زعزعة الأمن والاستقرار في المجتمع، وكذا انتهاك الخصوصية الشخصية للأفراد. وتأسيسا على ذلك وانطلاقا منه، يهدف هذه المقالة إلى كشف وتحليل المخاطر المرتبطة بالاستخدامات السيئة لشبكات التواصل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي، الشبكات الاجتماعية، الاعلام الجديد.

Résumé :

Les réseaux sociaux ont transformé notre immense planète en un petit village planétaire, mais le phénomène ne va quand même pas sans risques certains, ainsi que certains risques sur la sécurité et la stabilité dans la société, et des risques sur la vie privée des personnes. Sur cette base et à partir de ces considérations, notre article vise à identifier et analyser les risques engendrés par l'emploi abusif des réseaux de communication sociale.

Mots clés: les réseaux sociaux, médias sociaux, nouveaux médias.

Abstract :

The social networks have transformed our big planet into a small global village, but The phenomenon is not devoid of negative effects and risks, perhaps the most prominent shaking security and stability in society, as well as the violation of personal privacy of individuals.. On this basis and on the basis of these considerations, our article aims to identify and analyze the risks engendered by the misuse of social communication networks.

Keywords : social networks, Social Media, new media

المقدمة:

شهد الربع الأخير من القرن العشرين وبشكل أكثر تحديدا عقد التسعينات، العديد من التغيرات العالمية السريعة والعميقة في آثارها وتوجهاتها المستقبلية، نتيجة الاختراعات والاكتشافات العلمية المذهلة خاصة في مجال الإعلام، الاتصال، المواصلات والمعلوماتية، والتي اختصرت المسافات واختزلت الزمن، مما جعل العالم كالتقرية الصغيرة تعيش شعوبه في تواصل وتفاعل وتأثير مباشر. ومع تزايد استخدام الأنترنت في عصرنا، بدأ الحديث عن بزوغ المجتمع الافتراضي، وهو عبارة عن تجمعات اجتماعية تشكلت في أماكن متفرقة من أنحاء العالم، يتقاربون ويتواصلون فيما بينهم عبر شاشات الكومبيوتر، ويتبادلون المعارف فيما بينهم والأفكار والآراء ويكونون الصداقات⁽¹⁾، وبظهور شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت هذه الأخيرة تشكل آلية حديثة في عالم التواصل بين الأفراد والجماعات، والتي من خلالها يتبادل الفرد مع الآخرين المعلومة، والرأي، والفكر، والاتجاه.

ولعل أبرز ما يميز شبكات التواصل الاجتماعي المساحة الكبيرة من الحرية التي يمكن أن يعبر من خلالها الفرد عن هذه الاتجاهات والأفكار والآراء دون وجود أي ضوابط خارجية تمنعه بشكل مناسب. حيث أصبحت المعلومة تصل إلى الشخص من خلال هاتفه المحمول أسرع من قراءته لها بالصحف أو مشاهدته لها عبر التلفاز، ولم تعد تلك الهواتف مقصورة على أعمار معينة، فالطفل الصغير الآن يحمل هاتفًا محمولًا موصلاً بالإنترنت، ومن خلاله يتمكن من الوصول إلى شبكات التواصل الاجتماعي، فكما يمكن للمعلومات الإيجابية أن تنتقل بسرعة وتجد لها الأثر البالغ في المتابعة

والرصد، فإن المعلومات السلبية ستنتشر بالسرعة نفسها إن لم يكن أكثر، ويمكن أن تترك تأثيرا مجتمعا بالغا.

من هنا يتضح لنا أن الاستخدامات السيئة لهذه الشبكات، قد تكون لها آثارا بالغة الخطورة، إذ يمكنها زرع الفتنة والبلبلة في المجتمع، وبالتالي زعزعة أمنه واستقراره. انطلاقا من ذلك نحاول في هذه المداخلة تسليط الضوء على التهديدات الأمنية المرتبطة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، مع التركيز على مصادر التهديدات والمنافذ التي يمكن أن تشكل خطرا كامنا للأمن القومي الجزائري، إذا ما تم استغلالها سلبيا في شبكات التواصل الاجتماعي.

1 - مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:

نظرا لحدثة شبكات التواصل الاجتماعي، لا نجد في أدبيات العلوم الاجتماعية تعريفا شاملا جامعاً لها، يحظى باتفاق عام من جانب المختصين والباحثين. ومن أبرز التعريفات لشبكات التواصل الاجتماعي نجد تعريف راضي زاهر، الذي يعرفها بأنها: " منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها، أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية"⁽²⁾.

كما عرف كل من علي الدببسي وزهير ياسين الطاهات شبكات التواصل الاجتماعي بأنها: "عبارة عن مواقع على شبكة الانترنت توفر لمستخدميها فرصة للحوار وتبادل المعلومات والآراء والأفكار والمشكلات من خلال الملفات الشخصية والبومات الصور وغرف الدردشة"⁽³⁾.

وتجدر الإشارة إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت،

أصبحت تعرف بالإعلام الاجتماعي الجديد، الذي يشهد حركة ديناميكية من التطور والانتشار ومن أمثلة هذه الشبكات: Facebook، Twitter، MySpace، ... You Tube

2 - نشأة وتطور شبكات التواصل الاجتماعي:

ساهم ظهور الأنترنت في انتشار ظاهرة التواصل الاجتماعي، وكان أول مواقع التواصل الاجتماعي التي ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية على الأنترنت في شكل تجمعات، هو موقع Theglobe.com عام 1994، تلاه موقع Geocities في العام نفسه، وتلاههما موقع Tripod بعام بعد ذلك، وخلال الفترة متبين 2002 و2004 بلغت شعبية شبكات التواصل الاجتماعي عبر العالم ذروتها من خلال ظهور ثلاثة مواقع اجتماعية تواصلية وهي؛ Friendster عام 2003، تلاه موقع MySpace وموقع Bebo عام 2005، ثم برز موقع Facebook الذي أنشأه مارك زوكربيرج Mark Zuckerberg عام 2004 ليجمع زملاءه في جامعة هارفارد الأمريكية⁽⁴⁾.

وتعرف شبكات التواصل الاجتماعي يوماً بعد يوم تطوراً على مستوى الخدمات وعلى مستوى التقنيات والبرمجيات، حيث يمكن من خلالها تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو، كما أنها مجال رحب للتعارف والصدقة، وخلق مجتمع يتميز بوحدة الأفكار والرغبات غالباً، وإن اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية. إلا أن الاستخدامات السيئة للشبكات الاجتماعية قد تكون لها تداعيات خطيرة، كالإخلال بالنظام العام وزعزعة الأمن والاستقرار في المجتمع. وما يساعد على ذلك عدة عوامل؛ أولها سهولة وصول هذه التقنية إلى الكثير من أفراد المجتمع بطرق سهلة وبسيطة وميسرة عبر أجهزة الحاسب الآلي والآي باد وغيرها، بالإضافة إلى ارتباطها بالهاتف النقال الذي أسهم بشكل كبير في زيادة أعداد المستخدمين،

وهو ما يعتبر عنصرا وعاملا آخر مهما أثر بشكل واضح على زيادة التبعات السلبية التي ستؤثر دون شك على العديد من الجوانب الحياتية والأسرية والمجتمعية.

3 - تداعيات ومخاطر الإستخدامات السيئة لشبكات التواصل الاجتماعي:

من أبرز وأخطر تداعيات سوء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي هو تهديدها للأمن الوطني، من خلال التأثير على الوحدة الوطنية وزعزعة مفاهيم وأبعاد المواطنة. فنشر أفكار وآراء خاصة بالترفة الاجتماعية بين شرائح المجتمع والاشاعات من خلال هذه المواقع، له تداعيات خطيرة على الأمن والاستقرار، ويمكن أن تكون عواقبه وخيمة لا يمكن محو آثارها لسنوات عدة، فضلا عن ذلك يمكن للاستخدامات السيئة لشبكات التواصل الاجتماعي أن تلحق الضرر بالأفراد من خلال انتهاك الخصوصية الشخصية، التشهير، الابتزاز...إلخ.

وعليه فإن التحولات المصاحبة لتنامي العولمة وتطور تكنولوجيا الاعلام والاتصال أثرت في تنوع المضامين التي يحملها الأمن خلال العقدين الماضيين، مما أدى إلى بروز مصطلحات جديدة لعل أبرزها ما يعرف بالأمن الصلب "Security Hard" والأمن الناعم "Soft Security". إذ يشير الأول إلى الأمن في سياقه التقليدي أي القوة العسكرية، أما الثاني فيشير بشكل خاص إلى التحديات والتهديدات غير العسكرية العابرة للحدود الوطنية كخاصية ميزت فترة انتهاء الحرب الباردة وتنامي العولمة. وتتراوح هذه التهديدات بين ما هو سياسي واقتصادي واجتماعي وأخرى تتعلق بالبيئة، وغيرها من التهديدات المختلفة⁽⁵⁾. ويمكن تلخيص المخاطر المترتبة عن الاستخدام السيئ لشبكات التواصل الاجتماعي فيما يلي:

1 - نشر الإشاعات وزرع الفتنة في المجتمع:

لقد أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي في عصرنا الحالي مسرحاً لنشر الإشاعة ونشر الأخبار الكاذبة، والمعلومات المتناقضة، والمتنافية والمعايير الأخلاقية، وقد يكون لذلك تداعيات خطيرة على الأمن القومي، فالإشاعة يمكن أن تساهم في تمزيق عناصر القوة والوحدة لأي أمة، من خلال زرع الشكوك والرعب والهزيمة في أوساطها، وتدمير القوى المعنوية وتفتيتها، وبث الشقاق والعداء وعدم الثقة وافتعال واصطناع الكوارث والأزمات والمشكلات والأكاذيب، مما يجعل المرء إزاءها في حيرة بين التصديق والتكذيب، فالآثار السلبية والأضرار التي يمكن أن تحدثها الإشاعة المغرضة أو الهدامة كثيرة ومتعددة، وفي مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

2 - نشر الأفكار الهدامة:

نظراً لخصوصية شبكات التواصل الاجتماعي من حيث الانتشار وقدرة مستخدميها على التخفي، فقد أصبحت تشكل وسيلة فعالة لبث الأفكار الهدامة. ومن شأن ذلك إحداث خللاً أمنياً وفكرياً، خاصة وأن أكثر رواد الشبكات الاجتماعية هم من فئة الشباب، مما يسهل إغرائهم وإغوائهم بدعوات لا تحمل من الإصلاح شيئاً، بل هي للهدم والتدمير، وقد يكون وراء ذلك منظمات وتجمعات، بل ودول لها أهداف تخريبية. والعمل الهدام هو كل عمل أو إجراء أو تحرك أو فعل من شأنه أن يلحق ضرراً بمصالح المجتمع أو الدولة. ويكون عمدي ومخطط له، بحيث يهدف إلى الإخلال بالنظام الاجتماعي أو السياسي القائم. ويمكن أن يمس العمل هذا، مجالات عديدة منها المجال الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والسياسي. فقد يكون

العمل الهدام يهدف الى تخريب اقتصاد الدولة بالاضرار بالمنظومة الانتاجية القاعدية أو الاقتصادية للمؤسسات الانتاجية. كما يعتبر الميدان الثقافي، أحد الميادين التي تتشط بها التنظيمات الهدامة، فقد تستغل وجود أقلية ثقافية أو مذهبية أو غير ذلك، لتقوم بإثارة مشاعر الكراهية، بهدف زرع الفتنة والشقاق في المجتمع.

3 - انتهاك الخصوصية الشخصية للأفراد:

لقد أصبح التواصل عبر الشبكات الاجتماعية الوسيلة المفضلة في التواصل الاجتماعي بالنسبة لجيل الأنترنت، بدأ من التعبير عن موقف ولعب دورا، إلى مجرد الترويح عن النفس، إلا أن تلك الوسائل يمكن اختراقها بسهولة والاطلاع على محتوياتها من جانب أي طرف مهتم بمعلومات عن المستخدمين، ويمكنه استخدام تلك المعلومات في عدة أغراض تخدم مصالحه وبصورة متكررة⁽⁶⁾. فقد تغري طبيعة التواصل عن طريق الإنترنت العديد من المستخدمين بتبادل المعلومات الشخصية عن أنفسهم، من خلال الشبكات الاجتماعية أكثر من أي وقت مضى، مما فتح المجال للمحتالين وقراصنة المعلومات لاستغلال هذه المعلومات لمصالحهم الخاصة. فكثيرا ما نسمع تسريب معلومات وصور خاصة لشخصيات بارزة في عالم السياسة والفن والرياضة، تلحق بهم أضرارا جسيمة على مستوى حياتهم العائلية والمهنية.

4 - جرائم السب والقذف:

تعد جرائم السب والقذف الأكثر شيوعا في نطاق الشبكة، فتستعمل للمساس بشرف الغير أو كرامتهم واعتبارهم، ويتم السب والقذف وجاهيا عبر خطوط الاتصال المباشرة أو يكون كتابيا أو عن طريق المطبوعات وذلك عبر المبادلات الالكترونية (بريد الكتروني، غرف المحادثة)، ويستعمل

الجانبي حسب القواعد العامة لجرائم القذف والسب، عبارات بذئية تمس وتخدش شرف الضحية⁽⁷⁾.

5 - الابتزاز والتهديد:

وهي جرائم تظهر على الشبكة العنكبوتية بشكل عام لسهولة التدوين والتخفي على الشبكة، فبالنسبة للابتزاز قد يكون أخلاقياً بصور أو مقاطع فيديو خاصة أو أخذت كرها وغصباً وهي من أكثر صور الابتزاز على الشبكات الاجتماعية، وقد يكون مالياً من خلال المساومة بنشر معلومات خطيرة. وقد تتم عمليات الابتزاز عبر شبكة الأنترنت باستخدام البريد الإلكتروني أو الحوارات الآنية المختلفة على الشبكة، وتشمل رسائل تخويف ومضايقة، وتتفق مع مثيلاتها خارج الشبكة في الأهداف المجسدة في رغبة التحكم في الضحية، وتتميز عنها بسهولة إخفاء هوية المجرم علاوة على سهولة وسائل الاتصال عبر الشبكة.

فضلا عن ذلك، تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي لتهديد الأفراد وزرع الخوف في نفوسهم، حيث يعد تهديد الغير واحد من أهم الاستخدامات غير المشروعة للأنترنت، حيث يقوم الفاعل بإرسال رسالة إلكترونية للمجني عليه تنطوي على عبارات تسبب خوفاً أو ترويعاً لمتلقيها⁽⁸⁾.

6 - التغير والاستدراج:

في غالب الأحيان ضحايا هذا النوع من الجرائم هم صغار السن من مستخدمي الشبكة، حيث يوهم المجرمون ضحاياهم برغبتهم في تكوين صداقة على الأنترنت والتي قد تتطور الى التقاء مادي بين الطرفين، وكثير من الحوادث لا يتم التبليغ عنها حيث لا يدرك الكثير من الضحايا أنهم قد غرر بهم⁽⁹⁾.

4- واقع التهديدات الأمنية المرتبطة بالإستخدامات السيئة لشبكات التواصل الاجتماعي في المجتمع الجزائري:

بالرغم من أن الاستخدام الاجتماعي للإنترنت في الجزائر حديثا نسبيا مقارنة بالدول المتقدمة، إذ تعرف تكنولوجيات الاعلام والاتصال الحديثة تأخرا من حيث الانتشار في الجزائر، لا سيما الجيل الثالث 3G من الهاتف النقال. إلا أن تداعيات الاستخدامات السيئة لشبكات التواصل الاجتماعي قد ألقت بظلالها على المجتمع. وتشكل أحداث غرداية مثالا حيا عن التهديدات الأمنية المرتبطة بالإستخدامات السيئة لشبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر، فالترشق والتحريض وإثارة الفتنة على شبكات التواصل الاجتماعي، ولد حساسية راحت تكبر من يوم لآخر، وأدى الى تنامي مشاعر الكراهية بين أبناء البلد الواحد، لينتهي الأمر باندلاع أحداث دراماتيكية خلفت خسائر بشرية ومادية معتبرة وشرخا اجتماعيا يصعب معالجته.

فقد استعملت شبكات التواصل الاجتماعي في تأجيج الوضع والتحريض والدفع نحو الفتنة وتدويل موضوع الأزمة. كما تم من خلالها نشر مقاطع فيديو مفبركة لضرب مصداقية الأجهزة النظامية والتشكيك في نزاهتها وحيادها. وفي هذا الإطار تم في أحداث غرداية الأخيرة توقيف 30 شخصا مشتبه فيهم بإثارة الفتنة والكراهية والتحريض على العنف عبر شبكة التواصل الاجتماعي⁽¹⁰⁾. كما حاول أشخاص استثمار الأحداث من خلال نشر تصريحات على الفيسبوك في محاولة لجر بعض العروش المحايدة إلى الفتنة⁽¹¹⁾، ولو لا وجود الحكماء من أبناء هذا المجتمع لكانت النتائج أكبر مما نتصور، بالنظر إلى ما تعرضه هذه المواقع من فتنة طائفية وفئوية تمس بالوحدة الوطنية وكيان المجتمع.

يتضح لنا من خلال أحداث غرداية الأخيرة أن أبرز التهديدات التي تواجه الأمن القومي الجزائري، تلك المتعلقة بتحقيق الاندماج الاجتماعي وتحصين الأمن الهوياتي، وبالرغم من أن قضايا الهوية والثقافة والمشروع المجتمعي ومصادر تهديدها ظلت قائمة في الجزائر منذ الاستقلال، إلا أن ارتباطها في الوقت الحاضر بتأثيرات العولمة يجعل من هذه المكونات مصدر تهديد حقيقي للأمن القومي الجزائري، فلا زالت عناصر الهوية الوطنية كاللغة والدين والإرث التاريخي محل استخدام سياسي⁽¹²⁾. فمن بين المسائل التي تطرح نفسها بقوة في الجزائر، نجد مسألة الهوية والتي تحتاج إلى طرح سليم ومعالجة رصينة بعيدا عن روح التعصب والتحزب والأفق الضيق المرتبط بمصالح آنية محدودة، ولا تخلو الأطروحات المتداولة بشأن هذه المسألة من أفكار مسبقة ونمطية يجري تعميمها ونشرها عن وعي أو غير وعي من قبل الأطراف المتنازعة⁽¹³⁾.

كما تستوقفنا في هذا السياق كذلك أحداث بكالوريا 2013، حيث أدى نشر موضوع الفلسفة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، على أساس أنه موضوع تم تسريبه من أسئلة البكالوريا، إلى مغالطة عدد كبير من التلاميذ واعتمادهم على ما نشر عبر هذه الشبكات في المراجعة، مما تسبب في إحداث فوضى وحالة تمرد ومحاولات جماعية للغش في الكثير من مراكز الامتحان، وهي سابقة أولى في تاريخ امتحان البكالوريا في الجزائر.

5 - رؤية مقترحة للحد من المخاطر المرتبطة بالاستخدامات السيئة لشبكات التواصل الاجتماعي:

لقد صاحب ظهور شبكة الانترنت بروز تحديات جديدة للمنظومة الأمنية والقانونية على المستوى المحلي والدولي، خاصة بعد أن أصبحت هذه

الوسيلة يعتمد عليها المجرمون في ارتكاب طائفة من الجرائم المستحدثة، تختلف عن الجرائم التقليدية في الطريقة والمنهج، والتي ألفت بظلالها على العالم بأسره، فكانت الأضرار والخسائر التي انجرت عنها جسيمة، الأمر الذي دفع مختلف الدول إلى الإسراع من أجل التصدي لها⁽¹⁴⁾.

ومقارنة بالدول المتقدمة التي قطعت أشواطاً جد متقدمة في استخدام تكنولوجيات الاعلام والاتصال الحديثة، فإن المجتمع الجزائري ما زال في بداية الطريق، ومن أجل الحد من المخاطر التي قد تنجم عن الاستخدامات السيئة لها، نقترح:

- نشر الوعي لدى الأفراد حول المخاطر المرتبطة بالاستخدام السيئ لشبكات التواصل الاجتماعي، ويمكن لمؤسسات التنشئة الاجتماعية أن تلعب دوراً فعالاً في هذا المجال، خاصة المدرسة التي تتمثل مهمتها الأساسية في إعداد الأفراد ليكونوا مواطنين صالحين إيجابيين في المجتمع، حيث تعمل مؤسسات التعليم على تطوير قدرات المتعلمين وتزويدهم بالخبرات المختلفة والإسهام في إكسابهم أنماط سلوكية إيجابية. فالمؤسسات التربوية يمكنها أن تساهم في تحقيق المتطلبات اللازمة لنشر الوعي بين المتدربين بمسؤوليتهم تجاه المجتمع وتكريس مبدأ المواطنة، وتعميق مفاهيم الهوية والانتماء لديهم. وذلك من خلال ما تقدمه من شراكة مجتمعية تُسهم في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة في ظل التغيرات العالمية المعاصرة.

- تفعيل دور المجمع المدني، من أجل نشر الوعي حول أخطار الشبكات الاجتماعية. فالمجتمع المدني يشكل آلية للتأطير والتوعية والتحسيس من خلال نشاطاته المتعددة وعمله الجوارحي، الأمر الذي يؤهله ليصبح شريكا

- فاعلا في الحياة الاجتماعية.
- إعادة النظر في المنظومة القانونية حتى تواكب المستجدات المرتبطة باستخدام تكنولوجيايات الاعلام والاتصال الحديثة، وتشديد العقوبات على الاستخدامات السيئة لشبكات التواصل الاجتماعي التي تلحق الضرر بالأفراد والمجتمع.
- تشجيع البحوث العلمية التي تهتم بدراسة المستجدات المصاحبة لانتشار الاعلام الجديد، للبحث عن السبل الكفيلة بالحد من مخاطر الاستخدامات السيئة لها.
- معالجة كل مصادر التهديدات والمنافذ التي يمكن أن تشكل خطرا كامنا للأمن القومي الجزائري، إذا ما تم استغلالها سلبيا في شبكات التواصل الاجتماعي. لا سيما مسألة الهوية.
- إعادة صياغة المجال العام، وتعزيز الحريات والممارسة الديمقراطية، لأن انحصار الفضاء العمومي يدفع الأفراد إلى الإقبال على الفضاء الافتراضي، الذي يمنح لهم مساحة حرية أكبر.

خلاصة:

انطلاقا من المقولة الشهيرة لأحد المفكرين العرب البارزين وهي: "العولمة هي ظاهرة العصر وسمته وأن الوقوف في وجهها أو محاولة تجنبها أو العزلة عنها إنما هو خروج على العصر وتخلف وراءه". يمكن القول أن مسايرة ومواكبة التحولات والتغيرات التي يعرفها العالم هو أمر لا مفر منه، وهو ليس اختياري، بل هو أمر مفروض وحتمي. فمختلف المجالات والميادين أصبحت مفتوحة على العالم الخارجي تتأثر به، وتتفاعل معه. كذلك الشأن بالنسبة للجانب الأمني فلا يمكن لأي دولة أن تضمن أمنها

واستقرارها دون أخذها بعين الاعتبار المستجدات والتغيرات التي تعرفها الساحة الدولية فالعولمة غيرت من مفهوم الأمن وكذلك تغيرت أساليب وإجراءات الحفاظ عليه. ولهذا وفي ظل الأوضاع الجديدة والظواهر الخطيرة التي تهدد أمن واستقرار الدول وتلحق الضرر بالأفراد، لاسيما المخاطر المرتبطة بالاستخدام السيئ لشبكات التواصل الاجتماعي فإن كل الفاعلين في المجتمع من مجتمع مدني، مؤسسات التنشئة الاجتماعية ومؤسسات الدولة، مطالبة بالتجند لنشر الوعي لتجنب الاستخدامات السلبية لهذه التكنولوجيات الحديثة التي تلحق الضرر بالأفراد والمجتمع، والوصول إلى الاستخدام الايجابي لها والانتفاع بما تمنحه من خدمات وامتيازات.

المراجع:

1. خالد كاظم أبو دوح مفهوم المجال العام، الأبعاد النظرية والتطبيقات، مجلة إضافات، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد 15، صيف 2011، ص 146.
2. راضي زاهر، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلم العربي، في مجلة التربية، جامعة عمان الأهلية، عدد 15، عمان، 2003، ص 23).
3. عبد الكريم علي الديبسي وزهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 40، العدد 01، الكويت 2013، ص 68.
4. نفس المرجع، ص 70.
5. صالح زياني، تحولات العقيدة الأمنية الجزائرية في ظل تنامي تهديدات العولمة، في مجلة المفكر تصدرها كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة بسكرة، العدد 05، مارس 2010، ص 289.
6. مركز الدراسات الاستراتيجية، المعرفة وشبكات التواصل الالكترونية، جامعة الملك عبد العزيز، العدد 39، الرياض 2012، ص 126.
7. عبد الرحمان بن عبد الله سند، الأحكام الفقهية للتعاملات الالكترونية- الحاسب الآلي وشبكة المعلومات، دار الوراقين، بيروت 2004، ص 312.
8. صغير يوسف، الجريمة المرتكبة عبر الأنترنت، رسالة ماجستير في القانون الدولي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مولود معمري بتيزي وزو، 2013، ص 50.
9. نفس المرجع، ص 51.

10. جريدة الخبر العدد 7313 الصادر بتاريخ 2014.01.20.
11. جريدة الخبر العدد 7287 الصادر بتاريخ 2013.12.18.
12. صالح زياني، مرجع سابق، ص294.
13. العياشي عنصر، سوسيولوجيا الأزمة الراهنة في الجزائر، في كتاب الأزمة الجزائرية، الخلفيات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، مركز دراسات الوحدة العربية، ط 2 بيروت، 1999، ص 230.
14. Chernaouti Heli Slange, Comment lutter contre la cybercriminalité? ; revue la science,n°391,mai 2010, P26.